ليت شعري .. التماثل والتباين

2–2

البحر المنعكس

قصيدة (ليت شعري) تنبني على بحر شعوري فريد من نوعه هو مايمكن تسميته بالبحر المنعكس ، وغالباً ماياتي هذا البحر تعبيراً عن مشاعر الاسى والقهر ومشاعر الظلم والغبن.

عبدالله علوان

ويلاحظ اول مايلاحظ ان الغبن والظلم حالة لاتقتصر فقط على العلامة المحتسب الذي عاش حياته مغبوناً ومظلوماً، بل هي حالة تشمل الشاعر ايضاً ، فهو يكابد ويعاني مكابدة العلامة بل واكثر، اي أن الحالة التي يكابدها العلامة لم تنعكس على الشاعر إلا لانه يعاني منها الأمرين ، وتحت وطأة هذه المشاعر المشتركة ، او المتماثلة ، كأن هذا البحر المنعكس انعكاس الموضوع على الذات..

وهذا البحر مركب من تفعيلتي الرمل (فاعلاتن) والمتقارب (فعولن) هكذا:

ليت شعري / من اكثر/ ترقاب / الفرص	فيك ياطي/ رواحتا/ ل واحتاش
فاعلاتن / فعولن/فعولن/فاعلن	فاعلاتن/ فعولن/ فعولان

فهو ينطلق من الرمل الذي هو منطلق البحر المديد، لكنه لايشفع تفعيلة الرمل بتفعيلة المتدارك(فاعلن) كما هو حال البحر المديد، وانما يشفعها بتفعيلة المتقارب (فعولن) ثم يستأنف سرده، ليس من الرمل ، كما هو الحال في البحر المديد ، وانما من تفعيلة المتقارب (فعولن) كما نلاحظ ذلك في صدر البيت اعلاه، مع حذفه السبب الخفيف من فاعلاتن في نهاية الصدر وعندها تبدو تفعيلة الرمل (فاعلاتن) وكانها تفعيلة المتدارك (فاعلن) مع انها من تفعيلة الرمل المحذوف، وهي آخر بحر المديد ، الثلاثي التفعيلة.

اما في عجز البيت ، فهو يحذف تفعيلة الرمل الاخيرة، ويستعيض عنها بتفعيلة الهزج المنقوص(مفاعيل) ، او (فعولان) والتعاكس هنا يختلف تماما عن التضارع في بحري الطويل والبسيط، فالتضارع في الطويل ، يعني تساوق المتقارب والهزج من اول البيت حتى النهاية وبصورة منتظمة هكذا:

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن	فعولن مفاعيلن فعولن مفاعل

اما في هذا البحر المنعكس، فانه لاينسرد متضارعاً ، وانما ينسرد ثم ينعكس ، وبصورة منتظمة هكذا

فاعلاتن ، فعولن ، فعولن ، فاعلات	فاعلاتن، فعولن ، فعولن، فاعلات

واذا كان الوتد المجموع في بداية كل من المتقارب والهزج هو ما يشكل تجانساً عروضياً في الطويل مثلاً ، فان السبب الخفيف في نهاية كل من (فاعلاتن، وفعولن) هو مايشكل التجانس في هذا البحر المنعكس او قل ان تفعيلة الرمل في البحر المنعكس نجدها مساوية لتفعيلة الهزج في البحر الطويل من حيث المدى الزمني، اي من حيث الحركات والسواكن.

لكن ثمة اختلاف بينهما في ترتيب الاسباب والاوتاد ، فالهزج يتكون من(وتد مجموع + سببين خفيفين) اما تفعيلة الرمل فتتكون من (سبب خفيف + وتد مجموع + سبب خفيف) ويلاحظ ان حذف السبب الخفيف الاول من فاعلاتن ، يجعل التفعيلة على صورة (فعولن) هكذا (علاتن) بدلا من (فاعلاتن) ومن هذه التداخلات يمكن القول ان البحر المنعكس يتشابه مع المديد، الا انه ليس منه ، ولنقرأ البحر بصورة اخرى :

ليت شع/ري من أك/ثر ترقاب/ الفرص	فيك يا/طير واح/تال واحتاش
فاعلن/ فاعلن/ فاعلاتن/فاعلن	فاعلن / فاعلن / فاعلاتن

هذه الصورة تجعل البحر وكأنه من الممتد لان تفعيلة الرمل فاعلاتن دخلت بين ثلاث تفعيلات من المتدارك ،فبدت القصيدة وكأنها من الممتد مع انها ليست من الممتد في شيء.

لكن الدكتور/ محمد عبده غانم في كتابه شعر الغناء الصنعاني (صفحة ١١٤) لايستطيع تحديد هذا البحر في قصائد كثيرة في كتابه من هذا البحر المنعكس فهو يضع احتمالين ويقول ان هذا البحر قد يكون من المتدارك، وقد يكون من الممتد، وهذا حكم اعتباطي ،لانه يقوم على التخمين ،والتخمين يتنافى مع العلم.

ومعلوم ان بحر المتدارك ،هو من البحور المتماثلة ، التي لاتقبل اي تفعيلة غير متماثلة بالمتدارك (فاعلن) كما ان بحر الرمل (فاعلاتن) لايقبل بأي تفعيلة غير متماثلة بتفعيلة الرمل.

فهذا البحر المنعكس ، لا يمكن تصنيفه في خانة بحر المتدارك لمجرد دخول تفعيلة واحدة من تفعيلات الرمل(فاعلاتن) عليه، بل العكس ،فدخول تفعيلة واحدة من الرمل عليه ،فقط،هو مايبرر اخراجه من المتدارك، او اخراجه من الممتد الذي يقوم على ثمان تفعيلات كما في قصيدة (وامغرد بوادي الدور) .

كذلك لايمكن اعتبار هذا البحر المنعكس على انه من البحر الممتد، لمجرد دخول احدى تفعيلات الرمل (فاعلاتن) مع المتدارك.

وبنظرة سريعة الى بحر الممتد في الشعر الحميني سندرك فهاهة الدرس الاكاديمي لعلم العروض عمودياً كان او حمينياً.

ولنأخذ من الممتد، اولا قصيدة(وامغرد بوادي الدور) للشاعر علي العنسي.

وامغرد /بوادي الدور من فوق الاغصان	وامنجش صبا باتي بترديد الالحان
فاعلن / فاعلاتن / فاعلن / فاعلاتن	فاعلن/فاعلاتن/ فاعلن/ فاعلن/ فاعلاتان

ومثله من المتتد المجزوء قول عبدالرحمن الانسي:

ياحمامي على دا/ري ينوح	لاتزد/في شجا قل/ بي الكئيب
فاعلن/فاعلاتن/فاعلان	فاعلن/فاعلاتن/فاعلان

من المشطور قول عبدالرحمن الآنسي :

يا قدير/ يامقدر	كل شيء يا مدبر
فاعلن/ فاعلاتن	فاعلن/ فاعلاتن

لكن يمكن قراءة هذا البحر المشطور، ايضاً ، على انه من هذا البحر المنعكس، وبدون حرج، هكذا :

ياقدير يا/مقدر	كل شيء يا / مدبر
فاعلاتن/ فعولن	فاعلاتن / فعولن

ثم لاحظوا معنا هذا الفصل والوصل الذي اجريناه على التفعيلتين، فقد فصلنا السبب الخفيف من بداية تفعيلة الرمل ووصلناه بنهاية تفعيلة المتدارك ، ومن هذا الفصل والوصل ،نشأ بحر المنعكس.

لكن لو قمنا بعملية الفصل والوصل على بحر الممتد التام، لاختل نسق الممتد ولما قامت للبحر المنعكس اي قائمة..؟!!!.. ولننظر الى ذلك من خلال قصيدة (وامغرد بوادي الدور) للشاعر علي العنسي من ديوانه وادي الدور.

او من قصيدة علي بن اسحاق في كتاب (شعر الغناء الصنعاني، ص٢٨٢):

يامعل/لق بحبل ال/حب إن/ كنت ترتاح	للغوا/ني مثالي
فاعلن/ فاعلاتن/ فاعلن/فاعلاتن	فاعلن/فاعلاتان

او من قصيدة (عبدالرحمن الآنسي (قال الاول فسارت) في ديوانه (ترجيع الاطيار ، ص ٣٣٠)

قال الاو/ول فسارت/ بالذي/قال الامثال	من تعظ/ظم تهدم
فاعلن/ فاعلاتن/فاعلن/فاعلاتن	فاعلن/فاعلاتن

فلو قمنا بفصل السبب الخفيف من بداية فاعلاتن ووصلناها بنهاية فاعلن، لاختل نسق الممتد ولن يقوم للبحر المنعكس قائمة ، وهذا دليل على صحة البحر المنعكس، وفرادته في الشعر الحميني، ثم انه دليل على اخطاء الدرس الاكاديمي لعلم العروض.

ومهما كان ذلك فنحن نعلم ان بحر الممتد هو عكس البحر المديد وهما من البحور المتشافعة كالخفيف والمنسرح ، وليس من البحور المتضارعة كالطويل والبسيط .

ويجمع علماء العروض على ان بحر المديد لاتزيد اجزاؤه على ستة تفاعيل، كما في قصيدة الشنفرى:

ان في الشع/ب الذي دون سلع	لقتيل / دمه/ لم يطل
فاعلاتن/ فاعلن /فاعلات	فعلاتن/ فعلن/فاعلات

وهذا البحر المنعكس ، ليس لا من المتدارك ولا من الممتد، كما يتكهن الدكتورمحمد عبده غانم، وانما هو بحر قائم بذاته ومن البحور المركبة من تفعيلتي الرمل والمتقارب، وله نماذج كثيرة في الشعر الحميني ، خذ اولا قصيدة (ألغويدي)

ألغو يدي/ نظم في / هوى العذ/ ري نشيد	قال قلبي/ تهم /وراء العيس
فاعلاتن / فعولن/ فعولن/ فاعلات	فاعلاتن / فعولن/فعولان

ومثله قصيدة محمد الشرفي الكوكباني ، (ليت بيض الاماني):

ليت بيض ال /أماني/تساعد /للمنى	كنت شاحظى/بما قد/ تمنيت
فاعلاتن/فعولن/فعولن/فاعلن	فاعلاتن / فعولن/ فعولان

وأصل هذا كله يرجع الى قصيدة اسحاق بن يوسف المتوكل (يا بعيد المحلة)

يابعيد ال / محله/ وقلبي/لك حلال	ان غيرك / حبيب / ماحلا لي
فاعلاتن/فعولن/فعولن/فاعلات	فاعلاتن / فعول/ فاعلاتن

ولأحمد عبدالرحمن الآنسي قصائد كثيرة من هذا البحر مثل:

● ياجزيل العطا نسألك حسن الختام	فرج الهم وكشف مضيقه
● يامحجب عن الصب من جمعة رجب	ليت انصفت يابدر شعبان
● يا رعى الله ايام منها الدهر غار	والليالي تقضت لنا أعراس
● مالقلبي وللوجد والشوق الشديد	والقلق والفكر والوساويس

كما ان لعبد الرحمن الآنسي، قصائد كثيرة من هذا البحر مثل قصيدة:

قل لمن مال عنا وملوا وصلنا	هل لذا الميل غير الملل شان
قالت القمرية حين غنت باللوى	طول الله بعمر المحبة
أنس الطير لكنه اوحش حين خفق	بجناحيه خفقت مولي
صاح هذا تجاهك جبل صنعاء	فقل يانقم قد سبق وقتك وقات

وكثير من هذا البحر عند شعراء الحميني، ابرزها قصيدة القارة:

يا بروحي / من الغي / دهيفا / كالهلال	حسنها شل / لروحي / وعقلي
فاعلاتن / فعولن/فعولن/ فاعلات	فاعلاتن/ فعولن/ فعولن

خلاصة القول ، ان هذا البحر المنعكس، هو نموذج خاص في الشعر الحميني، ويتكون من تفعيلتين متجانستين من حيث خواتم التفعيلات وليس من مطالعهما ، وهما تفعيلات الرمل (فا– علاتن) والمتقارب (فعولن) وكلاهما تنتهيان بسبب خفيف بعد وتد مجموع هكذا:

– – ه – ه (علاتن)

– – ه – ه (فعولن)

وللشاعر عبدالرحمن الانسي تشكيلات عروضية كثيرة لا تخضع لا لمقياس الخليل و بحوره المعروفة والمتداولة، ولا لمقياس الحميني ببحوره المهملة، او لانماط الموشح من الد وبيت والمولية والكان كان الخ رغم ان الشاعر يستند على علم العروض والقوافي، وعلى دراية تامة بفنون الشعر الموشح.

وعبدالرحمن الآنسي شاعر يقيم اوزانه بدراية كاملة بهذه البحور التي يزاوج بينها احياناً، ويقارب بينها بطرق آسرة، واخاذة، احياناً اخرى، وسنقف عند تشكيلاته العروضية ، في غير هذه المقالة العجلى ، إن شاء الله.

الموشح وتعدد القوافي :

قصيدة ليت شعري من القصائد القائمة على نظام المبيت والموشح والقفل.

ومعلوم ان قوافي الموشح والمبيت ، تقوم على حروف روي متعددة كما لاحظنا ذلك عند القراءة ففي المبيتة الاولى تقوم القافية على حرفي الصاد والشين مثل (فرص، واحتاش) وهي في التوشيح تقوم على حرف السين (الناس، الباس، الرأس).

اما قافية القفل فتقف على حرفي الصاد والشين، مثلها مثل المبيتة الاولى وقل كذلك عن حروف روي الاقفال في كل المبيتات في القصيدة.

أما المبيتة الثانية فيجيء رويها على حرف الميم في الصدر(السما) وحرف الحاء (الإجناح) في العجز.

وتأتي قافية توشيحها على هاء السكت مثل (حبه ، لبه، جنبه).

ويختلف روي المبيتة الثالثة عن المبيتتين الاولى والثانية فهي تقف على هاء السكت (سعه) في الصدر وعلى حرف اللام (أقفال) في العجز.

ويأتي روي توشيحها على حرف النون مثل (أوطان، ولهان، ماكان)

اما المبيتة الرابعة فيأتي رويها على حرف واحد في الصدر والعجز وهو الفاء (الوقوف، المعرف).

اما توشيحها فيقول على حرف الراء (حاضر، نواظر، خاطر)

لكن نوع القافية لايقتصر على الروي، وانما على وزنها، او على اخر كلمة فيها ، كما يقول علماء العروض والقوافي.

فمعظم القوافي ، بمختلف حروف رويها ، تقوم على القافية المقيدة مثل (فعل وافعال) كما هو الحال في قوافي القصيدة اعلاه، وكقاعدة عامة في الشعر الحميني.

نجيب محفوظ في مرآة النقاد

نجيب محفوظ كاتب مصري ولد بالقاهرة سنة ١٩١١م.. فتح أمامنا أبواب مصر وما كنا نعرف عنها إلاّ القليل قبل أن يطلعنا هو عليها .

ونجيب محفوظ هو الكاتب المصري الأول الذي أخذ على نفسه عهداً أن يكرس حياته للرواية ، وبعد أن أنهى دراسته في قسم الفلسفة وجد في كتابة الرواية هوى خاصاً في نفسه وقد استهواه آنذاك الأدب الغربي، إلاّ أنه كان يبحث عن أسلوب خاص به يجعله متفرداً عن أقرانه في الغرب مستعيناً في ذلك بثقافته المصرية الواسعة.

اتخذ نجيب محفوظ من القاهرة مصدراً رئيسياً لإلهامه الأول وشخصياته التي نجح في تنويعها ووصفها من حيث أنهم أبناء طبقات برجوازية وعمالية كادحة استطاع أن يبرز من خلالها الوصف الدقيق للشوارع والأزقة والحارات التي لا تحصى في هذه العاصمة .

وقد عاصر نجيب محفوظ تيارات سياسية عديدة واصطدم بقضايا سياسية تمخضت عنها متاعب جمة تتعلق بمفهوم الحرية والديمقراطية .

إن الظاهرة الادبية التي تسمى "نجيب محفوظ" –حسب الدكتور محمود الربيعي– كان ينظر إلى أدبها باعتباره ذروة الانتاج الادبي اللائق بالاستحواذ على اهتمامهم وأوقاتهم وباعتباره القالب الادبي التقدمي والفكر الادبي التقدمي ، وكان هذا الادب في نظر هؤلاء هو صوت المستقبل الذي سيقود المسيرة الادبية الرامية إلى إعادة تشكيل صورة الأدب المصري الحديث ،وتحديد أهمية الأشكال التعبيرية فيه ثم الوثوب بهذا الادب وثبة تنتقل به من المجال الاقليمي الضيق إلى المجال القومي الواسع إن لم يكن الى المجال العالمي. وتنتظم أدب نجيب محفوظ حسب النقاد ثلاث مشاكل الاولى : هي وضع أدبه في أقصى درجات التجديد والتقدم حيناً آخر ، ودون إدراك حقيقة بسيطة وهي أن نمو الادب –كنمو الزمن– ظاهرة جوهرها الاستمرار لا التباين ومعنى هذا أنه يستحيل علينا في الادب تحديد الخط الفاصل بين القديم والجديد كما يستحيل علينا في الزمن تحديد اللحظة الفاصلة –وعلى وجه الدقة بين الليل والنهار–(محمود الربيعي – قراءة الرواية).

والمشكلة الأولى تسلمنا إلى مشكلة ثانية يواجهها أدب نجيب محفوظ وهي الاحكام العامة التي يتعرض لها هذا الادب إذ وصف نجيب محفوظ بأنه يمثل بالنسبة لمصر ما يمثله "دكنز" بالنسبة للإنجليز ، وتولستوي بالنسبة للروس ، وبلزاك بالنسبة للفرنسيين ، كما وصف بأنه تلميذ وفيّ مقتدر وبخاصة في "الثلاثية" لزولا رائد المدرسة الطبيعية كما وصف أدبه بأنه أدب تسجيلي مع ما في هذا الوصف من الإيحاء بنقص حظه من الخلق والابداع وبأنه قد لاتنقصه المهارة وأحكام الصنعة ولكن ينقصه ذلك البعد البعيد غير المرئي الذي يكون عظمة إنتاج الكتاب العظام .

ولقد أضرت الاحكام العامة بأدب نجيب محفوظ كما أضرت به المواقف المتطرفة .. ووقف الضرران حائلاً دون معرفتنا الصحيحة بهذا الادب .

والمشكلة الثالثة التي يعاني منها أدب نجيب محفوظ هي "النظر إليه كثيراً باعتباره قوالب فنية".

والنقاد شديدو الاهتمام بالكشف عن وجهة نظره الاجتماعية والفلسفية والدينية والسياسية ولكنهم ليسوا شديدي الاهتمام بوجهة نظره الروائية وإزاء هذه المشكلة "ينبغي أن نذكر حقيقة بسيطة هي أن نجيب محفوظ ليس فيلسوفاً اجتماعياً أو سياسياً .. إلخ، وإنما هو كاتب روائي (وما أعظمها من صفة) . ومن هنا فإن قدراً كبيراً من الاهتمام يجب أن يتوجه مباشرة الى القالب الروائي عنده والتعرف على بناء هذا القالب والوسائل "الشكلية" الخاصة التي تستخدم في صنعه".

لقد دخل أدب نجيب محفوظ الى كل بيت عن طريق المسرح والسينما والتلفزيون وهذا الجانب أيضاً له خطره لأنه صرف الناس –بالقطع– عن قراءة نجيب محفوظ بين دفّتي الكتاب . ومهمة الناقد الادبي هنا – بحكم طبيعة عمله – أن يعمل على أن تظل الكلمة المكتوبة هي المورد الذي يتعطش له الناس . ويتم ذلك حين تحتفظ الكلمة المكتوبة بجدتها وحين يجد القارئ لها مذاقاً خاصاً لا يمكن أن يجده في مكان آخر .

وما من سبيل إلى احتفاظ الكلمة المكتوبة بجدتها سوى أن تقرأ قراءة جادة ..(الربيعي–قراءة الرواية).

في عام ١٩٨٨م حصل نجيب محفوظ على جائزة نوبل التي استحقها عن جدارة ، بل إن هذه الجائزة جعلت من هذا الكاتب ملهماً لعدد كبير من الروائيين الشبان ، يقول جمال الغيطاني:" إن نجيب محفوظ هذا الكاتب التقدمي الذي يعد في الوقت نفسه شديد الاحترام للتقاليد –رأى أنه رجل كان لزاماً عليه من واجبه ألا يغير من أسلوب حياته الذي اعتاد عليه ، إن أعمال نجيب محفوظ كلها مكرسة لمصر هذا البلد الذي لم يهجره أبداً".

نجوى عبدالقادر

كتاب

عنف الأطفال

الابعاد الاجتماعية لظاهرة العنف لدى الأطفال في المجتمع اليمني

عرض وتعليق/ عمر عبدربه السبع

دراسة ميدانية – **محمد عبده الزغير**

تؤكد الدراسات الاجتماعية والنفسية الحديثة أن الطفل منذ ولادته كائن حي فعال وكفء يكتسب حتى في المهد سلوكه الاجتماعي الذي يساعده على التفاعل مع أفراد ثقافته ، وهي العملية التي تستمر بعد ذلك في سياق ما يعرف بالتنشئة الاجتماعية .

ولقد شهد المجتمع اليمني خلال مراحل تطوره الحديثة صوراً مختلفة من مظاهر العنف والتي تركت آثارها العميقة في نفسية الطفل اليمني وفي بناه الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية .

إن كتاب الاستاذ محمد عبده الزغير الموسوم :" عنف الاطفال: الأبعاد الاجتماعية لظاهرة العنف لدى الاطفال في المجتمع اليمني" عبارة عن دراسة ميدانية للتعرف على العوامل المجتمعية التي تحول وداعة الاطفال الى أنماط سلوكية عنيفة ممارسة ، بإعتبار الاطفال صانعي الغد ، وأمل الأمن والسلام والمصلحة الوطنية .

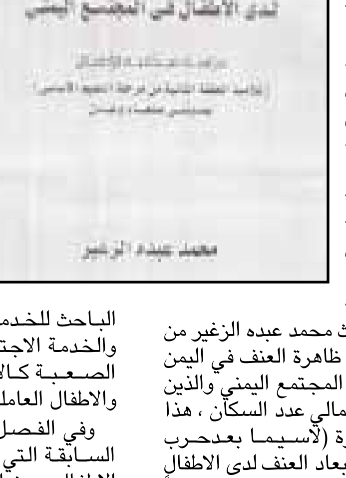

إن اهتمام الأستاذ محمد عبده الزغير بالطفل والطفولة هو من باب أهتمامه بحاضر المجتمع ومستقبله ، فهو في هذه الدارسة يعالج سوسيولوجيا مرحلة المدرسة الابتدائية ودراسة الابعاد الاجتماعية للعنف بالارتباط مع بعض جوانب التنشئة الاجتماعية.

كما أن مبررات هذه الدراسة "عنف الأطفال" هو ما رآه الباحث محمد عبده الزغير من افتقار للقاعدة المعلوماتية حول ظاهرة العنف في اليمن ، مع كبر حجم فئة الاطفال في المجتمع اليمني والذين يشكلون مايربو عن ٤٧٪ من إجمالي عدد السكان ، هذا فضلاً عن بروز حجم الظاهرة (لاسيما بعدحرب ١٩٩٤م) وباعتبار التعرف على أبعاد العنف لدى الاطفال مدخلاً لفهم التغييرات الحاصلة في المجتمع وسبيلاً للمساهمة في معالجة مشاكل الواقع اليمني .

وسعى الباحث ، الزغير ، لتحديد أهم العوامل الرئيسة لظاهرة العنف لدى الاطفال على مستوى الاسرة وعلى مستوى المجتمع وذلك للتعرف على العوامل المجتمعية وراء ظاهرة العنف لدى الاطفال ، وإلقاء الضوء على العديد من المتغيرات الاجتماعية وراء ظاهرة العنف لدى الاطفال وبما يتيح الفرصة للمهتمين من علماء الاجتماع وعلماء النفس لتقويم الآثار المترتبة على هذه الظاهرة في المجتمع اليمني.

ولقد اعتمد الباحث محمد عبده الزغير في المجال الجغرافي للدراسة على أمانة العاصمة وعلى مدينة عدن باعتبار المدينتين شهدتا تغييرات اجتماعية متسارعة وأن مؤشرات ارتكاب الجريمة فيهما مرتفعة فضلاً عن أسباب أخرى ذكرها المؤلف في بحثه يمكن الرجوع إليها الى جانب المجال البشري للدراسة .

أما المجال الزمني للدراسة فقد كان من يناير ١٩٩٧–مارس١٩٩٨م مستفيداً من مصدري كتاب الاحصاء السنوي لعام ١٩٩٧م وكتاب الجهاز المركزي للاحصاء ، فضلاً عن اجراء المقابلات مع مدراء المدارس وتطبيق الاستثمارات وأدوات البحث وجمع المادة الميدانية .

أما المنهج الذي استخدمه الباحث ، محمد الزغير ، فمن شقين ، الجزء الأول يعتمد على المنهج التحليلي ، والجزء الآخر هو منهج المسح الاجتماعي بالعينة .

فالمنهج الوصفي التحليلي ومنهج المسح الاجتماعي يساعدان في قراءة الظاهرة بتطورها التاريخي والاجتماعي وفي الحصول على صورة ديناميكية متكاملة لإطار مجتمعي معين وعلى صورة واقعية للظاهرة .. ومن خلال هذين المنهجين يمكن التخطيط للمستقبل ووضع الحلول وكذلك التنبؤ العلمي .

لقد احتوى كتاب المؤلف محمد عبده الزغير على سبعة فصول ، الفصل الاول عنوانه الرئيسي الأسس النظرية والمنهجية للدراسة وفيه بحثان الاول عن موضوع الدراسة وأهميته والآخر عن مجالات الدراسة ومناهج البحث وأدواته .

والفصل الثاني عن المفاهيم العامة للدراسة ونظرياتها وفيه بحث عن العنف وآخر عن مفهوم الاطفال ، والفصل الثالث تناول البناء الاجتماعي للمجتمع اليمني ووضع الأطفال فيه وتعرض الباحث للنظام الاكولوجي كموقع اليمن وتقسيماتها الطبيعية ومناخها ومدى علاقة هذه الظروف بالشخصية اليمنية والنظام السياسي ودور القبيلة فيه ، والنظام الاقتصادي والنظام الديني والنظام الاجتماعي والعادات والعرف والتقاليد في اليمن ليعلل نظرياً مدى علاقة ظاهرة العنف بالظروف الطبيعية والمناخية وبالموروث التاريخي والصراعات السياسية والتفاوت الاقتصادي وبالبناء الاجتماعي عموماً .

وعن وضع الاطفال في المجتمع اليمني فقد تطرق الباحث للخدمات الصحية والخدمات التعليمية والخدمة الاجتماعية وأوضاع الاطفال في الظروف الصعبة كالاطفال الجنود والاطفال الجانحين والاطفال العاملين وأطفال الشوارع والمتسولين .

وفي الفصل الرابع كتب المؤلف عن الدراسات السابقة التي تهم موضوع بحثه عن العنف لدى الاطفال حيث استفاد من دراسات عربية ودراسات أجنبية لظاهرة عنف الاطفال وارتباطها بالبناء الاجتماعي والنظم والعلاقات السائدة فيه .

والفصل الخامس يتحدث عن العوامل الاجتماعية المسببة للعنف لدى الاطفال ، البحث الاول عن العوامل الداخلية والبحث الثاني والاخير عن العوامل الخارجية ، ويمكن اختزال العوامل الداخلية بالاسرة وأبعادها الاجتماعية وبيئتها الثقافية ومستواها الاقتصادي وحجم الاسرة والجنس ودوره في العلاقات الاسرية والوضع المهني للأسرة ، أما العوامل الخارجية فالمدرسة والتربية المدرسية وعلاقتها ببناء شخصية الاطفال ويمكن الرجوع الى كتاب الباحث للاستزادة لمن يريد.

والفصل السادس تناول نتائج الدراسة الميدانية وفيه مبحثان :

المبحث الاول : الطريقة والاجراءات .

والمبحث الآخر: عرض نتائج الدراسة واسترسل الكاتب في البحث الاول عن الاجراءات وتحليل الاستمارات الاستبيانية واستخدام الوحدات في بناء مقاييس للمتغيرات وأخيراً أساليب التحليل الاحصائي .

وفي المبحث الثاني اختص بالقياس الرقمي للمتغيرات المستقلة ونتائجها وأخيراً القياس الرقمي للمتغيرات التابعة ونتائجها .

أما الفصل السابع والأخير فتضمن مناقشة النتائج التي توصل إليها الباحث بالتحليل الاحصائي للبيانات الميدانية وكان عنوان هذا الفصل : مناقشة وتفسير نتائج الدراسة والتوصيات ،وقد أسفرت مناقشة وتفسير النتائج الى تحديد جملة من التوصيات الهامة وعددها تسع توصيات وضعها المؤلف في مؤخرة دراسته القيمة قبل تحديد المراجع العربية والمراجع الاجنبية التي ساعدته في إنجاز هذا البحث القيم عن الابعاد الاجتماعية لظاهرة العنف لدى الاطفال في المجتمع اليمني ..

الجدير بالاشارة ان رؤية العنف لدى الاطفال تركزت في التمرد على سلطة الوالدين والمدرسة، ضرب الاطفال وسبهم ، كسر أدوات الاطفال إلقاء الحجارة على السيارات تمزيق كراسات وكتب الزملاء ، تكسير كراسي وطاولات المدرسة ، تحريض الزملاء على نظم وقوانين المدرسة، تشكيل عصابات ، تحرش بالآخرين ، والاحتفاظ بأدوات حادة والكتاب يضم بين دفتيه (١٨) جدولاً قيماً والكتاب جدير بالاهتمام والقراءة المتمعنة لمن يهمه موضوع الاطفال ومستقبل اليمن.

وزارة الثقافة تكرم الشاعر الشعبي الضالعي صالح أحمد حيمد جرز

صنعاء/سبأ :

يواصل قطار التكريم الذي تقوده وزارة الثقافة تنقله بين محطات الإبداع متجاوزا هذه المرة مبدعي المركز متوقفا في إحدى محطات الأطراف.. في محافظة الضالع ليحمل معها أديباً مغمورا ومبدعا يتضوع عطر إبداعه في سماء الشعر الشعبي.. انه الشاعر صالح أحمد حيمد جرز.

وفي حفل التكريم الذي نظمته وزارة الثقافة بالتعاون مع منتدى الضالع الثقافي أمس على رواق بيت الثقافة القى خالد عبدالله الرويشان وزير الثقافة كلمة بث من خلالها فيوضا من الجمال التعبيري في وصف تجربة المحتفى به مع الشعر الشعبي ..متوقفا عند خصيصة يقول الوزير بان المحتفى به يتفرد بها في نقش القصيدة على لوح الجمال أنها خصيصة الحب الذي ينداح موسيقى تتحول معها القصيدة إلى سيمفونية عاطفة خلاقة سواء على صعيد الحب الوطني أو الحب العاطفي فالقصيدة الوطنية والعاطفية لها مع هذا الشاعر صولة وجولة بها تفرد وبها تغنى وبهما اطرب وانشد فعرفته الجبال والسهول ورقصت معه الروابي والوديان.

وقال الرويشان من عبق ردفان وحنايا الضالع يطل شاعر فتختال الشعاب وتبتسم الأودية تعرف الجبال اسمه والحنايا حنينه أما الأشجار فتورق ابتهاجا بطفولته الدائمة في كل صباح قسم ابتهاج مشاقرة بياض طفولته عذوبة ابتسامته وأضاف صالح جرز بساطة أماسينا، حكاية وديانا ٠شاعر ومشاعر كأنه ناي كل بيت.. وضوء كل تله وقلب وعطر كل ذروة وشعب .

من جانبه فاحت روح المحتفى به فرحا بإطراء الوزير فأطرب يقول الثقافة ووزيرها إزاء هذا الاحتفاء الذي توجتني به ولأنكم كذلك مخاطبا وزير الثقافة فلن أقول سوى أن الشكر يعجز عن أن يكون جزاء لفعلكم وتكريمكم.. فشكرا لوزارة الثقافة وشكرا لاهتمامها برموز الإبداع وبحثها عن المغمورين والمطمورين منهم لتمنحهم حقهم من الاحتفاء تحت ضوء التكريم ووقف المحتفى به منشدا عدد من قصائده معبرا من خلالها عن تنوع تجربته الشعرية وتفردها بسمات خاصة تمثل نكهة ولون الإبداع في محافظة من محافظات اليمن.

تخلل حفل التكريم الذي انتهى بتكريم المحتفى به بدرع وزارة الثقافة تقديرا لتجربته الغنية مع الشعر الشعبي عدد من الأغاني عزفها وأداها الفنان الواعد أحمد علوي.. والشاعر صالح حيمد جرز من مواليد عام ١٩٥٢ م قرية البجح محافظة الضالع تعلم أبجديات القراءة والكتابة في المعلامة وتوسعت مداركه وثقافته باجتهاد ذاتي من خلال القراءة والاطلاع.. ومجالسته لكبار شعراء المحافظة آنذاك بدأ كتابة الشعر في سن مبكر وتحديدا في الثانية عشرة من عمره ونشر بعض قصائده في عدد من الصحف المحلية وتناول بعض أعماله الشعرية عدد من النقاد وله مئات القصائد لم تطبع بعد ويمتاز شعره بقوة اللفظ وعمق المعنى يقول المحتفى به في إحدى قصائده سلام قال الجرز من دفع إحساسي / وزن الرواسي سلامي رافع المقياس / خص الوفاء حطه على راسي / دون انتكاسي بناسي للوفاء بخاس عكس انعكاسي لمن يجهل لمقياسي/ ما حط راسي لأسي والزمن عكاس/ باحط راسي لواسى بالوفاء واسى /ياتاج راسي مرصع بالذهب والماس.

لجنة إعداد كتاب تاريخ التعليم بمحافظة حضرموت تعقد اجتماعها الأول

المكلا/سبأ

ناقشت اللجنة الخاصة بإعداد كتاب عن تاريخ التعليم بمحافظة حضرموت في اجتماعها الأول المنعقد أمس برئاسة الأخ عمير مبارك عمير وكيل محافظة حضرموت رئيس اللجنة جملة من الموضوعات والمقترحات المتعلقة بعمل اللجنة وسكرتاريتها واللجان العاملة الفرعية التي سيتم تشكيلها في المديريات.

وتهدف هذه اللجنة إلى العمل على توثيق تاريخ التعليم في عموم مديريات محافظة حضرموت منذ البدايات الأولى حتى ٢٠٠٥م وإبراز دور كل من التعليم الأهلي والحكومي والمساهمين من الرواد الأوائل أفرادا ومؤسسات في الداخل والمهجر وصياغتها في كتاب خاص تصدره المحافظة.

وقد ناقشت اللجنة التصور الخاص بالمنهجية العامة للكتاب وأهدافه العامة ومقترحات بموازنة عمل اللجنة وخطتها الزمنية إلى جانب تصور بعقد حلقات نقاش يشارك فيها المهتمون ورواد التعليم .

وأكد وكيل المحافظ رئيس اللجنة ضرورة أن تقوم هذه اللجنة بدورها الفاعل والهادف في تجميع كل الوثائق والكتب التي صدرت حول تاريخ التعليم في محافظة حضرموت ووضعها تحت تصرف الباحثين مشيرا إلى ضرورة أن تقوم اللجنة بتشكيل لجان فرعية على مستوى مديريات المحافظة تتولى جمع وتوثيق مختلف الكتب التاريخية وجوانب التعليم في كل مديرية وتوثيق مهام اللجان وتمديد الفترة اللازمة لانجاز مهامها إلى جانب الاستفادة مما تم انجازه في مكتب وزارة التربية والتعليم بالوادي بهذا الخصوص بما يحقق التوثيق المتكامل لتاريخ التعليم في المحافظة .

متحفا برادو والملكة صوفيا يستضيفان معرضاً لبيكاسو بمدريد

مدريد / وكالات

يقام حاليا وحتى يوم ٢٥ سبتمبر الحالي بمتحفي برادو والملكة صوفيا في مدريد في آن واحد معرض للفنان العالمي بيكاسو ومدى تأثره بأساتذته الفنانين في مراحل حياته المختلفة، والمعرض الذي يحمل عنوان "بيكاسو التقليد والرواد" يوضح علاقة الفنان بالرسامين الكبار من أمثال بوسان ودي لاكروه وسيزان ، ويبدو مدى تأثر الفنان بهؤلاء الأساتذة في لوحته"الحياة"التي رسمها في عام ١٩٠٣ وتنتمي الى المرحلة الزرقاء في حياة بيكاسو والتي تشير الى مدى تأثره بالفنان العالمي جريكو فيما توضح اعمال المرحلة الوردية مدى تأثر بيكاسو بالرواد الاسبان الذين ظهروا في اوائل القرن العشرين، ويظهر بوضوح مدى تأثر الفنان بالرسام العالمي ديجا في لوحته السيدة التي تقوم بكي الملابس. اما تأثره بالتكعيبية فيظهر في لوحته السيدة والمروحة.أما متحف الملكة صوفيا فيركز على لوحته الشهيرة جرنيكا بمناسبة الاحتفال بمرور ٢٥ عاما على رسمها الى جانب لوحاته الكبرى التي تأثر فيها بالرسام الفرنسي مانيه.

ذهول

عبدالجبار ثابت الشهابي

رقص الفرح بقلبي
جذلاً
يلهو بورده
عندما قدم حبي
عند عينيك انشداده
عند خديك اعتماده
عند هذا الفل
فلا..
نهدةً
من بعد نهده
أسكرت كل إراده
وبقينا
حسب ظني
وسط عش
قبلة فوق وساده
قبلة..
صارت عباده
فلة تحلم باللقيا
وتهفو لزياده
غير أني
بعد هذا
لست أدري
فلقد كان مساءً مشرقاً
أشعل شعري
ثم ذبنا في الأماني
وانطوى في السحر نحري
غير أني
بين رمشيك
وعشقي
كان سري
كان أسري
كان في الإبحار بحري
بين نهديك وصدري
بين عينيك
وقبري..